

المحور الأول: بعض المصطلحات الهامة

1- الشخصية: هناك عدة تعريفات للشخصية، نجد من بينها تعريف واتس 1930 الذي عرف الشخصية على انها جميع أنواع النشاطات الملحوظة عند الفرد عن طريق ملاحظته ملاحظة فعلية لفترة طويلة من الزمن تسمح لنا بالتعرف عليه. كما تعرف من قبل عثمان فرح على أنها التنظيم الهيكلي الداخلي لاستجابات الفرد الانفعالية الذاتية والخارجية، بالاضافة إلى العمليات العقلية كالادراك والتذكر التي تحدد الأنماط السلوكية لاستجابة الفرد.

2- الاختبار: هو إجراء منظم لقياس سمة ما من خلال عينة من السلوك، فالاختبار طريقة تتألف من خطوات معينة متتابعة، وكل خطوة تتطلب مجموعة من القوانين .

3- الاختبارات النفسية: هي أدوات ووسائل هامة يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد، وفي التشخيص والتنبؤ والعلاج ، ويمكن الإستفادة منها في دراسة مجال واسع من سلوك الانسان والحصول على معلومات هامة عن شخصية الفرد.

4- اختبارات الشخصية: هي اختبارات نفسية تهدف الى جمع المعلومات عن شخصية الفرد، وقياس خصائصها تشمل عددا متنوعا من الاختبارات منها الاسقاطية، اختبارات التقدير الذاتي والاختبارات الموضوعية.

المحور الثاني: الاختبارات الاسقاطية:

1- تعريف الاسقاط: ظهر مصطلح الاسقاط لأول مرة عند "فرويد" حيث عرفه على أنه عملية دفاعية لا شعورية يعزو فيها الفرد دوافعه ومشاعره الى الاخرين أو إلى العالم الخارجي، والهدف منه هو الدفاع ضد القلق والدوافع اللا شعورية، ويترتب عليها خفض التوتر .

أما الاسقاط في الاختبارات الاسقاطية فهو لا يتضمن بالضرورة عمليات لا شعورية بل إن الاختبار يتيح للفرد التعبير عن عالمه بماده شعورية (عن الخبرات والميول والدوافع والرغبات.....).

2-أساليب الاسقاط : تنقسم أساليب الاسقاط إلى:

الأساليب الاسقاطية المصورة: أو ما يسمى بطريقة التداعي، تستخدم صورة او مجموعة من الصور الغامضة ويطلب من المفحوص ان يذكر ما يرى في الصورة، منها اختبار الروشاخ، اختبار القدم السوداء.....

الأساليب الاسقاطية اللفظية: وتسمى بطريقة التكملة، وفيها تستخدم الألفاظ بدلا من الصور ومن بينها، اختبار تداعي الكلمات، اختبار تكملة الجمل، اختبار تكملة القصص.....

الأساليب السيكودرامية: وتعرف بالطريقة التعبيرية، يطلب فيها من المفحوص أن يمثل دورا معيناً بوقت محدد أي تقليد شخصية ما، هذا الدور التمثيلي سيعكس ما يضيفه المفحوص من حركات وانفعالات وسلوك.

3-تعريف الاختبارات الاسقاطية:

يعرفها "لورنس فرانك" 1939 على أنها وسيلة لدراسة الشخصية، بينما يعرفها غنيم 1975 على أنها وسيلة غير مباشرة للكشف عن شخصية الفرد ولمادة الاختبار خصائص متميزة تجعلها مناسبة لأن يسقط عليها الفرد حاجته ودوافعه ورغباته وتفسيراته الخاصة.

من هنا يمكن القول ان الاختبار الاسقاطي تقنية غير مباشرة مصممة للحصول على معلومات حول شخصية فرد ما على أساس استجابته غير المقيدة لشيء أو موقف غامض.

4-أهداف الاختبارات الاسقاطية: تهدف الاختبارات الاسقاطية إلى:

- تساعد الباحثين في مجال علم النفس عموما في عمليات التقييم النفسي والتشخيص الاكلينيكي.

- تساعد المفحوص على التعبير عن مخاوفه وقلقه ومشاعره الداخليه الشعورية واللا شعورية.
- تساعد المفحوص على تخطي وحل مشاكله النفسية.

5-أنواع الاختبارات الاسقاطية:

